

هل يعد كره التعدد كرها لشرع الله؟/الخميس)32-2-3202م

(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال الاول يعكس زفرة الم تقول السائلة هل يجوز للزوجة ان ترفض زوجها عليها اذا كانت لا تطيق ذلك ولا تستطيع تحمله هل يعد هذا بغضا لشرع الله زوجي يتهمني دائمًا بان رفضي يعد رفضا لشرع الله عز وجل - 00:00:00

ويقول ان الشيخ ابن باز قال ان هذا كفر بالله والعياذ بالله ايضا زوجي قال لي لا احل لك ان تخبرني اهلي ولا اهلك ولا احد من اصدقائك وانا بفضل الله لا افشي سره - 00:00:30

ولا احد يعرف اسرار بيتي حتى امي وابي ولكن لو علم اهله بهذا الامر فانه لن يتم ولو تم سرا وهم لا يعرفون سيلومونني اني انا السبب لم اخبرهم فماذا افعل - 00:00:47

سؤال اخر هل من حق الزوجة هو الحال كذلك ان تتنازل عن حقها في القسم للزوجة الثانية تعيش هي لا ولادها فقط ام ان هذا من حق الزوج فقط وليس من حق الزوجة - 00:01:03

نقول اولا ينبغي التفريق بين استئصال الامر طبعا وبغضه شرعا ولا تلازم بين الاثنين بالضرورة مرة ثانية ينبغي التفريق بين استئصال الامر طبعا وبغضه شرعا ولا تلازم بينهما ان القتال على سبيل المثال مكرور طبعا - 00:01:25
من الناحية الجبلية البشرية البحثة مطلوب وآآ وكلوا هذا نسبة لكثير من الناس لكن لا يقدح هذا في اصل ايمانهم ما داموا لا يبغضون شريعة الجهاد التي شرعها الله ورسوله - 00:01:54

الم يقل الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون بل قال تعالى - 00:02:14

عن بعض اهل بدر وما ادرك من هم اهل بدر صفة الصحابة وخيرتهم خير من مشى على الارض بعد النبيين والمرسلين. قال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لايه - 00:02:31

لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون هذه كراهة الطبع لمشقة السفر والقتال وليس كراهة الشرع. ليست كراهة لامر الله تعالى وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره - 00:02:54

هذا الكره الطبيعي الجبلي بمعنى مشقة الامر وشدة عليه على النفس يختلف عن بعض الحكم الشرعي وكراهية ما انزل الله المحبط للعمل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم لقد جنناكم بالحق - 00:03:18

ولكن اكتركم للحق كارهون كبر على المشركين ما تدعوهم اليه هذا هو الكفر المحبط للعمل وليس مجرد شدة الامر على النفس واستئصالها له فينبغي الفصل بين الامرین حتى لا نبغض الى الناس شريعة ربهم عز وجل - 00:03:42

لو كلف الله طبعا لو كلف الله عباده بان كل محابيه شرعا ينبغى ان تكون محابيهم طبعا لكان في هذا تكليف بما لا يطاق في باب المصائب والابتلاءات المحزون يكلف بالصبر - 00:04:05

الصبر واجب والرضا مندوب اليه يكلف بالصبر وهو واجب ورضا مندوم اليه لكن لا يكلف المحزون بما يخالف طبيعته وينافر فطرته شريعة سمحت للمحزون بحزن القلب ودموع العين ان يتترجم حسن حزنه - 00:04:30

وان يتترجم مشاعره في صوت مشاعر في نفسه مؤلمة ودموعات فوق عيونه فياضة لكن منعهم من التسخط من من التسخط على

اقدار الله سبحانه لا نقول الا ما يرضي ربنا. انا لله وانا اليه راجعون - 00:04:55

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول في تفسير قوله تعالى وهو كره لكم هذا يعود على القتال وليس يعود الى الكتابة.
تأمل الآية دقة التعبير. كتب عليكم القتال - 00:05:15

وهو كره لكم هو يعود الى القتال وليس على ما كتبه الله عز وجل فهم يكرهون القتال بمقتضى الطبيعة البشرية وفرق بين ان يقال
اننا نكره ما فرض الله من القتال - 00:05:32

وبين ان يقال اننا نكره القتال فكراهة القتال امر طبيعي. الانسان يكره ان يقاتل احدا من الناس فيقتله فيصبح مقتولا لكن اذا كان هذا
القتال مفروضا علينا صار محبوبالينا من وجهه ومكروها لنا من وجهه - 00:05:50

فباعتبار ان الله فرضه علينا يكون محبوبالينا من هذا الباب حبا شرعيا ولهذا كان الصحابة الصدقة رضوان الله عليهم يأتون الى
النبي صلى الله عليه وسلم يصررون ان يقاتلوا - 00:06:10

وباعتبار ان النفس تنفر منه يكون مكروهالينا. فلا حرج على الانسان اذا كره ما كتب عليه لا كراهته من حيث امر الشارع به لكن من
حيث الطبيعة اما من حيث امر الشارع الواجب الرضا وانشراح الصدر به - 00:06:27

الخلاصة من هذا من كانت حقا لا تطبيق التعدد وتخشى منه الفتنة في دينها وعلم الله منها ذلك فان الله يرحم ضعفها ويقبل عذرتها
ولا يعد هذا منها لا كفرا ولا فسقا عن امر الله عز وجل - 00:06:48

السؤال يعني الثاني نقول لها تجمل بالصبر واطباعي زوجك انا زوجي امرني الا افشي سره وانا متربدة اذا لم افتش سره ربما تم الامر
واذا تم الامر وبلغ الامر اهله يلومونني لم لم تخبريني وكنا وقفنا في وجهه هو ومنعنه - 00:07:10

على كل حال تعبدك الله بطاعة زوجك وثقى ان من يتقي الله يجعل له مخرجا لان امضاء الامر وعدم امضاءه ليس الى زوجك. انما
هو الى الله سبحانه وتعالى وقد قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:07:37

ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قادر ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله
عليكم. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره - 00:07:58

اما السؤال الثالث التنازل عن حقوق في القسم والمبيت ونحوه فائتمري فيه بينك وبين زوجك بمعرفة وما اشتور قوم في امر قط الا
هدوا الى ارشد امرهم. وابسطي له عذره عند الاقتضاء - 00:08:17

وسائله ان يقiliك من بعض الالتزامات الزوجية ولو الى حين فترة التقاط انفاس ان شعرت حقا بمسيس حاجتك الى ذلك وسائل الله
ان يشرح صدره لقبوله فان هذا خير من غرق سفينة الحياة الزوجية بالكليه - 00:08:37

اسأل الله يا بنيني ان يحملكم في احمل الامور عنده واجملها عاقبة واوصيك يا بنيني بوصية الله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر والصلة ان الله مع الصابرين واستعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاسعين - 00:08:59

وعالجني يا بنيني ان الصبر بالتصبر وان الحلم بالتحلم الصبر يكتسب والحلم يكتسب الصبر بالتصبر والحلم بالتحلم. من يتصرّب يصبره
الله من يستعفف يغنه الله. من يتتحلم يرزقه الله الحلم والرشد - 00:09:21

لكن اما موضوع التعدد في زاته قضية ايه الموقف الشرعي الدقيق بشأنها؟ عندنا قرار في مجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول هذه
القضية خلاصته يقول القرار ما يليه تعديل الزوجات ارث ديني قديم لم يبتداه الاسلام - 00:09:43

بل هو ميراث ديني قديم من شرائع سماوية سابقة وهو حاجة انسانية في بعض الحالات لاسيما في ظلم زيادة عدد النساء وتحريم
المخادنة وسائل العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة - 00:10:03

وقد جعل الله له سقفا وقيده بالقدرة والعدل وينبغي للمسلم تجنب مخالفه القوانين المحلية دفعا للضرر العام او الخاص والله اعلم
هذا عن السؤال الاول في حلقة الليلة احبابي - 00:10:22